

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

وأما قولك أنا عبد اؑ وهو معاوية فقد علمت قريش أينما أجود في الإزم وأحزم في القدم وأمنع للحرم لا واؑ ما أراك منتهيا حتى تروم من بني عبد مناف ما رام أبوك فقد طالعهم الذحول وقدم إليهم الخيول وخذعتم أم المؤمنين ولم تراقبوا رسول اؑ إذ مددتم على نساءكم السجوف وأبرزتم زوجته للحتوف ومقارعة السيوف فلما التقى الجمعان نكص أبوك هاربا فلم ينجح ذلك أن طحنه أبو الحسين بكلكله طحن الحصيد بأيدي العبيد وأما أنت فأفلت بعد أن خمشتك براثينه ونالتك مخاليبه وايم اؑ ليقومنك بنو عبد مناف بثقافها أو لتصبحن منها صباح أبيك بوادي السباع وما كان أبوك المدهن حده ولكنه كما قال الشاعر .
(تناول سرحان فريسة ضيغم ... فقضضه بالكف منه وحطما) .

141 - عبد اؑ بن الزبير ومعاوية أيضا .

دخل عبد اؑ بن الزبير على معاوية فقال .

يا أمير المؤمنين لا تدعن مروان يرمي جماهير قريش بمشاقصه ويضرب صفاتهم بمعوله أما واؑ لولا مكانك لكان أخف على رقابنا من فراشة وأقل